ومتوسط محصول الفدان هناك ٦٠ رطلاً من القطن الخارج ولا يزيد المحصول عن قنطار على الاكثر. وزاد متوسط مساحة الارض التي زرعت قطناً في الخمس السنوات الماضية حتى بلغ ١٦٤٧٥١٤١ فداناً وكان في الخمس السنوات التي قبلها ١٣٨٦٦٠١٣ فداناً

وزراعة القطن معروفة في الهند منذ اربعة آلاف سنة ونكنها لم تتقدم تقدماً يذكر الاَّ في المئة السنة الاخيرة اي منذ اخذت البلاد تصدر قطنها الى الخارج. ثم اخذ الناس يهتمون بانشاء المعامل في البلاد لنسج القطن وزادت المعامل زيادة عظيمة افضت الى نقصان الصادر منهُ الى الخارج كما جرى في الولايات المتحدة لاسيما وان معامل الانكليز في لنكشير تنهم بقطن الهند لزراعة اصنافهِ. وهذا مما يوجب الاسف لان مساحة الارض التي تصلح لزرع القطن عظيمة واجرة العمل قليلة. وسبب هذا كلهِ اهمال الحكومة لزراعة القطن ولا يؤمل انها تصلح خطاءها من هذا القبيل فتعير المسألة اهتماماً عظيماً. بل ان جهد ما تسعى اليهِ الآن هو تحسين اصناف القطن الاهلية بانتقاء البزرة واصلاح طرق الحراثة. وقد اخذت بعض البذور المصرية وجربتها فجادت بالمرام

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففضاءُ ترقيًا في المعارف وانهاضاً للهمم وتشجيعاً للاذهان. ولكنَّ النهضة في ما يدرج بهِ عن اتحاديهِ نحن براءٌ منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة الوصول الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ مخطئاً كان المعترف بالغلط اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودلَّ. فاذا كانت الرواية مع الايجاز تحفظ من الخطأ

سعادة الدنيا

حضرة مدير المقتطف الفاضل

لم يتيسَّر لي قبل الآن الاطلاع على ما كتبهُ الاديب الذي اكرمني بقولهِ انهُ احد تلامذتي

وقد احتجَّ حضرتهُ بان اسباب السعادة اكثرها في مزاج الانسان لا في السعي الى امر يطلبهُ او يتمناهُ ولا في مكروهٍ يزول او رضى في ما يقع او مراعاة انسان الطبيعية التي تقضي

بما فيهِ خير الانسان او الطاعة لما يأمر بهِ الدين من صلاح السيرة وما ينهى عنهُ من المنكرات وحاصل كلامهِ " ان اللذة والألم او السعادة والشقاوة حالتان طبيعيتان متوفقتان على امزجة الناس " . وهذا القول فيهِ شيء من الحق ولكن صدقهُ ليس بالمُطلق الذي ذهب اليهِ الكاتب وذلك لسببين الاول لان الغالب جدًّا في الامزجة انها مختلطة لا مفردة فاذا نسبنا السعادة للمزاج الدموي والشقاوة للمزاج الصفراوي او السوداوي انحصر الامر في قليل من الناس . والثاني ان المعهود من اصحاب المزاج الدموي انهم يفرحون ويطربون لاسباب طفيفة حقيرة ويحزنون ويغتمون لاسباب مثلها . وهم الذين لا يكترثون للهمّ الأ متى ادركتهم النائبة فيرونها كبيرة ولا طاقة لهم في احتمالها كما يحتملها غيرهم . وهم الذين يأملون كثيرًا ويطمعون بكثير فاذا لم يدركوا ما تمنوهُ او لم يجدوا فيهِ ما توقعوهُ من السعادة كان كدهم عظيمًا

واما اللذة الاصطناعية التي تنال بالحشيش وغيرهِ فليست من نوع السعادة الحقيقية التي يجب ان يكون مدار الكلام عليها بل هي نوع كاذب ضررهُ اكثر من نفعهِ . ومن هذا الباب ايضًا لذة المقامرة والمضاربة والاكثار من المشروبات الروحيَّة وتدخين التبغ فهي جميعها معًا يجب على العاقل الذي يعرف قيمة صحتهِ وراحة بالهِ وسعادتهِ ان يفرّ منها كما يفرّ من الشيطان واعمالهِ

والنوع الاخير الذي ذكرهُ من اللذة هو ما يأتي من خداع النفس او خداع الغير واستشهد لهُ ببعض اعمال كهنة بلاد المكسيك القدماء وغيرهم وحكمهُ حكم الخادعة او مغالطة النفس في الحقائق وايثارهُ خطاها ومذمَّة

هذا واني افتخر بهذا التلميذ العاقل الفاضل الذي أُخِق اسمهُ واتمنى لو كان كل الناس مثلهُ يتفكَّرون في ما يقرأون فان ذلك — لا ما يمرُّ في الذهن مرور السحاب — من اول شروط الفائدة من القراءة سواء وافقوا الكاتب او خالفوهُ وسواء أصاب انتقادهم او اخطأ

بيروت يوحنا ورتبات

خلود النفس

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

جاء في الجزء التاسع من المقتطف في مقالة موضوعها انتقادات وعادات ان اليهود القدماء " كانوا يجهلون الاعتقاد بخلود النفس ولم يشر اليهِ ولو تلميحًا في كتبهم الدينية "

فكيف ذلك ونحن نرى في التوراة كلاماً صريحاً على خلود النفس فقد جاء في سفر دانيال ما نصهُ " وكثيرون من الراقدين في تراب الارض يستيقظون هؤلاء الى الحياة الابديَّة وهؤلاء الى العار للازدراء الابدي والناهمون يضيئون كضياء الجلد والذين ردوا كثيرين الى البر كالكواكب الى ابد الدهر ". وهذا السفر كتب قبل الانجيل بستة مئة وقبل ولادة سقراط

وجاء في سفر الجامعة ما نصهُ " فيرجع التراب الى الارض كما كان وترجع الروح الى الله الذي اعطاها " . وايضاً " فلنسمع ختام الامر كلهِ اتقِ الله واحفظ وصاياهُ لان الله يحضر كل عمل الى الدينونة على كل خفي ان كان خيراً او شراً " . وهذا السفر كتب قبل الانجيل بالف سنة

وجاء في سفر ايوب " اما انا فقد علمت ان وليَّ حيٌّ والآخر على الارض يقوم وبعد ان يفنى جلدي هذا وبدون جسدي ارى الله الذي اراهُ انا لنفسي وعيناي تنظران وليس آخر الى ذلك تتوق كليتاي في جوفي " . وهذا الكلام كتب قبل الانجيل بالف وخمسمائة سنة

وهذه الآيات وامثالها تثبت ان اليهود كانوا يعتقدون بخلود النفس خلافاً لما جاء في المقتطف

حمص حنا خباز

[المقتطف] في العبارة التي وردت في المقتطف شيء من الغموض فان المراد بالتوراة كتب موسى الخمسة وهذا هو المراد بها حقيقة وليس فيها نص صريح على الاعتقاد بالخلود ولذلك بقيت فرقة كبيرة من اليهود الى زمن المسيح لا تعتقد بالخلود . اما الاسفار التي استشهدتم منها فكثيرون من علماء التفسير يعتقدون الآن انها حديثة كتبت قبل المسيح بزمن قصير ففي سفر دانيال مثلاً اسماء يونانية لا يعقل انها وصلت الى اليهود الاَّ بعد اختلاطهم باليونان . ولهذا يقول المسيحيون ان المسيح هو الذي انار الحياة والخلود ويفسرون ذلك بقولهم ان عقيدة الخلود كانت غامضة فانارها المسيح . وقد كان قدماء اليهود يعتقدون ان النفوس كلها تنزل الى الماوية (شاول) وهي عندهم قبر واسع جدًّا لهُ ابواب وافقال وتنام النفوس فيها كالجثث في قبورها من غير تمييز ادبي بينها ولم يشيروا الى هذا التمييز الاَّ بعد السبي . اما المزامير التي تشير الى ان النفوس لا تترك في الماوية فكتبت بعد السبي . وربما عدنا الى تفصيل هذا الموضوع في فرصة اخرى